Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأسباب عديدة بجموع الثمل) وهو يثير مشاعرنا ضد هذا القبح، وانتشرت الفكرة، وكذلك الصراع بين الحضارات ــ قبل الحروب بين المجرّات ــ التي أثيرت للمرة الأولى مع بعض مظاهر الاحتمال، وأدخلت في تصوير (العلمي العجيب) اتساعاً كبيراً في الرؤيا.

أوائل الرجال على القمر (١٩٠١) يحققون من جديد الاهتمام المضاعف الذي بدا في (ماكنة استكشاف الزمن): تحري عالم مايزال مجهولاً، ولكن على ضوء المعارف أو التعميمات العلمية، واستعمال طريقة في الاكتشاف ــ وهي هنا الكافوريت Cavorite المستندة إلى فرضية ضد الثقالة ــ القائمة بدورها على فرضية أخرى ذات طبيعة علمية. في عام ١٨٩٩، وفي رواية (**عندما يستيقظ النائم**) (التي أعيد طبعها معدّلة في عام ١٩١٠)، تم استشكاف جديد للمستقبل، دون اللحوء هذه المرة للآلة: إنّه السبات الشتوي الذي أتاح لغراهام أن يستيقظ بعد مئتي عام من ذُعر خشّبه، فيجد نفسه في عالم يذكر بوضوح بعالم المورلوك، ويبّشر بمتروبوليس لغرتيز لانغ.

يفتتح ولز في هذا الكتاب التيار (المضاد للطوباوية) الذي سيبرع فيه زامياتين وهكسلي وأورول، إنّه يتعلّق ببعد شاذ قليلاً ولكنه ضروري لفكرة الخيال العلمي.

جرت العادة أن يعاب على الخيال العلمي، وفق اتجاه ولز، طابعه الفلسفي أو السياسي الواضح، والواقع أنه في افتتاحية (النائم) مثلاً،